

بدأت هذه الرسائل تصله منذ عام ١٩٠١ من مصر. وأجاب تولستوي على معظمها، وأبدى تعاطفه مع أصحابها.

فاستلم ليف تولستوي في عام (١٩٠١) في قريته (ياسنايا بوليانا) ثلاث رسائل من مواطن مصري، اسمه جبرائيل ساس، وأجاب الكاتب الروسي على هذه الرسائل بشيء من المحبة والتفهم والتعاطف.

ففي رسالته الأولى المؤرخة بتاريخ ٢٦ تموز ١٩٠١ يقول جبرائيل ساس إنه يتمنى أن تصل رسالته إلى تولستوي، وهو بتمام الصحة والعافية ويطلب من الله الحفاظ على حياة تولستوي لحاجة الفقراء إليه. فلقد أصبح الشعب الروسي عظيماً، برأي جبرائيل، لاعتناقه المسيحية وتخلصه من الوثنية، ويستطيع الشعب الروسي الآن التقدم بفضل تعاليم تولستوي، والجدير بالذكر أن هذه الرسالة محفوظة في متحف تولستوي الأدبي في موسكو، في قسم المخطوطات وتحمل الرقم ٢٣٧/٦.

أجاب ليف تولستوي على معظم الرسائل، التي استلمها من القراء العرب، من معلمة من القاهرة، التي تتمنى لتولستوي الصحة وطول العمر، ومن طالب مصري يطلب من كاتب الأرض الروسية العظيم نسخة من رواية "أنا كارينينا"، مع الإهداء على الصفحة الأولى بخط تولستوي نفسه.

واستلم تولستوي رسالة من فتاة عربية سورية مؤرخة بتاريخ ١٠ تشرين الأول عام ١٩٠٤، تطلب صاحبة الرسالة واسمها رمزية عوفني في رسالتها من تولستوي إرسال صورته لتعليقها في بيوت السوريين، الذين يحبونه ولنشرها في الجرائد والمجلات السورية.

ولابس من الإشارة إلى أن رسالة رمزية عوفني مكتوبة باللغة الروسية ومحفوظة في متحف تولستوي الأدبي في موسكو وتحمل رقم ٢٠٤/١٤٦/١. أجاب ليف تولستوي على رسالة الفتاة العربية السورية بتاريخ ١١ شباط عام ١٩٠٥، وسمع كثير من مواطني سوريا برسالة تولستوي ونشرت المجلات والصحف، الصادرة في دمشق في ذلك الوقت صورة تولستوي وبعد ذلك كتبت رمزية عوفني رسالتين إلى الكاتب الروسي وشكرته على طيبه وعلى تلبية طلبها.

كتب إلى ليف تولستوي أحد الناشرين العرب في ١٦ تموز عام ١٩٠٨ يطلب في رسالته الموافقة على ترجمة رواية "أنا كارينينا" ونشرها في القاهرة باللغة العربية، ورأى هذا الناشر أن رواية "أنا كارينينا" ستلقي نجاحاً كبيراً في